مؤتمر صحفى مشترك للرئيس محمد أنور السادات
مع مستشار ألمانيا الاتحادية هليموت شميت
فى١ ابريل ١٩٧٧

بدأ الهرشميث المؤتمر بكلمة قال فيها
يسعدنى ان أمرر التحية والترحيب القلبى والتقدير الذى قدمته للرئيس أنور السادات فى اجتماعنا صباح اليوم .. والذى جاء إلينا كزائر وصديق للمرة الثانية

وسوف أترك للرئيس السادات أن يتحدث للصحافة عن المحادثات التى انتهينا منها فى هذه اللحظة والتى استمرت أكثر من الوقت المحدد لها وشملت شتى الأمور

كلمة الرئيس السادات
كانت مناسبة طيبة فعلا أن التقى مرة ثانية بالمستشار الصديق هليموت شميت .. وقد أجرينا محادثات مثمرة وبناءة وراجعنا العديد من الموضوعات التى أستطيع أن أحددها فى الآتى

أولا : فى المقام الأول العلاقات الثنائية بين البلدين وأنتهز هذه الفرصة لكى أشكر صديقى المستشار هيلموت شميت للمعونة والتفهم والتعاون الذى تلقيناه من ألمانيا

ثانيا : ناقشنا بعمق الصراع العربى الإسرائيلى أى مشكلة الشرق الأوسط واجتماع مؤتمر جنيف هذا العام حقيقة إن عام ١٩٧٧ هو عام القرار والحل الشامل للمشكلة كلها

ثالثا : ناقشنا فى هذا الاتجاه الأبعاد المختلفة لمشكلة الشرق الاوسط

رابعا : بعد ذلك ناقشنا زيارتى هنا لألمانيا وللولايات المتحدة

www.anwarsadat.org

خامسا : كما ناقشنا الاقتصاد العالمى وحالته وتحدثنا عن نظام جديد يسود العالم بعد حالة الاضطراب التى تسوده الآن والنتائج المتوقعة لذلك فى كل مكان

هذه هى الموضوعات الأساسية التى ناقشناها ولا أنسى أن أقول :إنه فى مجال التعاون الثنائى فإن ألمانيا الغربية قد أعلنت عن معونة لمصر هذا العام ونظراً لأن البرلمان الألمانى لم يقرها حتى الآن فسوف لا أعلن عن أرقام

ولقد استمتعنا بصفة خاصة بهذه المناقشة مع المستشار هيلموت شميت الذى قبل بكل كرم منه دعوتى لزيارة مصر بحيث تتم فى ديسمبر القادم وسوف يستطيع مستشار ألمانيا الغربية عندما يزور مصر أن يرى كيف سيظهر الشعب المصرى له تقديره وشكره ، ونحن نتمنى أن تتم هذه الزيارة لكى يشهد بنفسه هذا الترحيب والتقدير

سؤال : سيادة الرئيس السادات ، هل ناقشتم موضوع الفلسطينيين وهل شعرتم بعد مناقشتكم مع مستشار ألمانيا الغربية أن دول أوروبا الغربية وألمانيا بالذات مستعدة للاعتراف بالوطن القومى الفلسطينى وحق الفلسطينيين فى إقامة دولتهم

الرئيس السادات : بالتأكيد لقد ناقشنا المشكلة الفلسطينية عندما قلت فى عرضى الأول : إننا ناقشنا كل أبعاد مشكلة الشرق الأوسط ، وبلاشك لابد أن تبرز قضية فلسطين ، تمثيل منظمة التحرير فى مؤتمر جنيف

أما بالنسبة للجزء الثانى من السؤال فأعتقد أن وجهات نظرنا متفقة تماما ، وقد تفضل مستشار ألمانيا الغربية قبل مجيىء إلى هنا ورحب بى ، وأدلى ببيان حدد فيه موقفه من هذه النقطة وأشكره على ذلك . وهذا الموقف الذى أعلنه نتفق معه تماما فيه وهناك أيضا اعلان لندن الذى لم يعلن إلى اليوم وجاء بناء على مبادرة من الوزير جينشر وكل هذا يرد على سؤالك اعلان لندن هو البيان الذى اتفقت عليه دول السوق الأوروبية

المشتركة فى
ديسمبر ١٩٧٦ التى لم تعلنه ونشره الأهرام

سؤال : سيادة المستشار ، لقد أعلنت أن عام ١٩٧٧ هو عام حل مشكلة الشرق الأوسط فكيف يمكن أن يتم ذلك وهل توافق ألمانيا الغربية على إشراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ؟

شميت : أود أن أكرر ما ذكرته من عدة أيام ، ولكن فلتسمح لى السيدة الصحفية بتصحيح ما ورد فى سؤالها لقد قلت أنا : ان عام ١٩٧٧ هو أنسب الأوقات للخروج من هذه الظروف لأننا لا نعرف ماذا ستأتى به الاعوام القادمة ، وفهمى وتصورى أن المؤتمر سوف ينعقد وذلك خلال مباحثات يتم الاتفاق فيها على كيفية اجتماعها وسوف يقوم الرئيس السادات ، بعد زيارته لألمانيا ، بزيارة فرنسا والولايات المتحدة والهدف من هذه المباحثات هو هذا الموضوع

ولاشك أن عام ١٩٧٧ هو فرصة سانحة لحل مشكلة الشرق الأوسط ويجب الاستفادة من ذلك بالاضافة إلى قيام الأطراف الأخرى بالإعداد لذلك على أن تلعب الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى دوراً رئيسياً فى هذا الإعداد باعتبارهما رئيسين لهذا المؤتمر

أما بالنسبة للفلسطينيين فإن الفرصة سانحة لاشتراكهم بشكل أو بآخر فى مؤتمر جنيف وسيتم ذلك ونتفق على التوصل إليه خلال المباحثات التى تجرى للإعداد لهذا المؤتمر وبشكل مرض للاطراف كلها

سؤال : بعد زيارة سيروس فانس لموسكو هل تشعر بشىء من القلق نتيجة لهذا التطور الذى حدث فى العلاقات بين البلدين بحيث يتحول انتباه إدارة كارتر من مشكلة الشرق الأوسط إلى مشاكل أخرى ؟

الرئيس السادات : لقد كان الوزير جينشر كريما فى حديثه معى اليوم على مائدة الإفطار وأخبرنى بما تم فى زيارة سيروس فانس لموسكو التى تمت أخيرا قبل أن نأتى إلى هنا مباشرة ولا أرى سببا يدعو إلى تأجيل أو تعطيل مشكلة الشرق الأوسط لخلاف بين رئيسى مؤتمر جنيف أى بين القوتين العظميين

ولا أرى سببا لتعطيل المشكلة لمجرد خلافات فى ميادين أخرى خاصة وأن الأساس الذى اتفق عليه لعقد مؤتمر جنيف أو حل المشكلة ، يكمن فى القراريين ٢٤٢ و ٣٣٨ والقوتان العظميان موافقتان عليهما ، لذلك أضم صوتى إلى المستشار شميت فى أن سنة ١٩٧٧ هى أنسب الاوقات لكى نحل هذه المشكلة ولا أجد سببا يدعو إلى تأجيلها لأى خلافات بين القوتين العظميين

سؤال : تكلمتم يا سيادة الرئيس عن الشرق الأوسط وقد تحدثت الصحافة العربية عن مشروع مارشال لمصر والدول العربية .. ما هى حدود هذا المشروع ومشاركة الدول العربية الغنية فيه ؟
كما نريد أن نتحدث عن التجربة الديمقراطية فى مصر ؟
البحر الابيض المتوسط مهدد بزحف شيوعى وتدخل الاتحاد السوفيتى فى القارة الأفريقية ، فهل هناك أخطار بالنسبه لهذا الموقف وما وجهة نظر مصر ؟
الرئيس السادات : بالنسبة للسؤال الأول أقول أولا ما ذكرته عن مشروع مارشال ، لقد أخطرت صديقى شميت بالمعونة العربية التى قدمها الصندوق العربى لمصر هذا العام ، ولابد هذا العام أيضا من الاتفاق على السنوات المقبلة حتى عام ١٩٨٠ ، وأشكر صديقى شميت فعندما طلبت منه أن يرسل لى خبيرا اقتصاديا فقد ارسل شخصية ممتازة هو الدكتور موللر وهو الذى عمل فى مشروع مارشال بعد الحرب العالمية الثانية .. وبالتأكيد نحن فى حاجة إلى مشروع مارشال وكذلك سوريا

أما بالنسبة للديمقراطية فإننى أؤمن بهذه التجربة فى مصر وهى تجربة حتمية بالرغم مما حدث من تجاوزات لابد من أن ننتظرها ونتوقعها فأنا اعتز بهذه التجربة وتعدد الاحزاب فى ديمقراطية اشتراكية وأرجو أن تكون نافعة لكل ما يريد

أما بالنسبة للبحر الأبيض فإننى أتمنى أن يكون بحيرة سلام ، ولكن للأسف توجد بعض الدول على شاطىء البحر الأبيض تسهل للسوفيت ما يريدون وهنا أقصد ليبيا القذافى وهذا خطر شديد على البحر الأبيص . أما بالنسبة لأفريقيا فنحن نسمع عن غزو لزائير وعما يعد فى أثيوبيا تجاه جيرانها وهذه الأنباء بالتأكيد تمثل عاملا خطرا ورأى مصر أن البحر الأبيض يجب أن يكون بحيرة سلام وأن تترك أفريقيا لتنمى نفسها بالشكل الذى ترتضيه لشعوبها

سؤال : بعد سماعك لتقرير سيروس فانس عن مباحثاته فى موسكو ما هو حل الوفاق هل هو فى خطر ؟ هل الموقف يدعو فعلا للتشاؤم ؟
شميت : أحب أن أقول : ان هذا السؤال هو السؤال الأخير لأننى أنا والرئيس السادات لدينا غداء وننتظر ضيوفا سنستقبلهم الآن

نعتقد أنه لصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ليس فقط استمرار الوفاق السياسى بصفة عامة ولكن أيضا التوصل إلى تحديد للأسلحة الاستراتيجية

ولقد وصلنا إلى هذه المرحلة فى مراحل سابقة من الجهد المستمر للحد من الأسلحة الاستراتيجية ولقد نوقشت فى مفاوضات ومباحثات ومؤتمرات خلال الأعوام العشرة الماضية وهذه المراحل المختلفة احتاجت إلى إعداد طويل وكانت هناك مشاكل مثل حظر انتشار الأسلحة النووية واتفاق سولت الأول وغيرها من الاتفاقيات الدولية وكل هذه الاتفاقيات هى نتيجة لعمليات طويلة إن ما حدث فى موسكو يعتبر نكسة لكن ليس

بالفشل النهائى بل يمثل مرحلة تمهيدية على طريق طويل يقتضى أن نتوقعه باستمرار حتى نصل إلى اتفاق سولت ثان وسوف نستمر فى هذا الاتجاه حتى نصل إلى اجتماع فيينا ثم إلى مؤتمر الأمن الأوروبى فى بلجراد

وبعد ذلك فإننى أشارك الرئيس السادات فيما قاله من أنه لا يعتقد ان التطورات التى حدثت فى موسكو سوف تؤثر على مشكلة الشرق الأوسط أو فى مناطق أخرى غيرها يمكن تحقيق السلام فيها

أريد هنا قبل أن اختتم أن أعبر مرة أخرى عن مقدار سرورنا بزيارة الصديق المصرى

www.anwarsadat.org